

31 - شرح كتاب فضل الإسلام الشريخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:02

محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة - 00:00:32

واتم التسليم. قال الامام الاواب شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين قال وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وعلى اله - 00:01:02

ام عن الخير وانا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم فقلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخل. قلت وما دخنه؟ قال - 00:01:22

قوم يستنون بغي سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم. من اجاب اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من من جلدتنا ويتكلمون بالسنتهم - 00:01:42

قلت يا رسول الله ما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كل فاعتزلا قال فاعتزل تلك - 00:02:12

الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. اخرجاه اكمل وقال ابو العالية هنا هنا في سقط عندكم وزاد مسلم ثم ماذا؟ وزاد مسلم ثم ماذا؟ قال ثم - 00:02:32

يخرج الدجال معه نهر ونار ثم يخرج الدجال معه نهر ونار فمن وقع في ناره فمن وقع في ناره وجب اجره وخط عنه وزره ومن وقع في نهره ومن وقع في نهره - 00:03:02

وجب وزره وخط اجره قلت ثم ماذا؟ قلت ثم ماذا قال هي قيام الساعة. قال هي قيام الساعة مرة ثانية قال وزاد مسلم ثم ماذا؟ قال ثم يخرج الدجال معه - 00:03:42

ونهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وخط عنه وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وخط اجره قلت ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة تعيد قراءتنا يا عبد الرحمن؟ قال وزاد مسلم ثم ماذا؟ قال ثم يخرج الدجال معه نهر - 00:04:22

فمن وقع في ناره وجب اجره وخط عنه وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وخط اجره قلت ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة. اورد المصنف رحمه الله حديث حذيفة ابن اليمان المخرج في الصحيحين في صحيحي - 00:04:52

البخاري ومسلم رحمهم الله اورده في هذا الباب باب فاقم وجهك للدين قول الله تعالى فاقم وجهك للدين. لان هذا الحديث العظيم حديث حذيفة فيه بيان فيه بيان ما ينبغي ان يكون عليه من - 00:05:22

اريد اقامة وجهه للدين حنيفا من حذر وبعد عن الشرور والهلكات والامور الصارفات. عن دين الله عز وجل وانه عليه ان يعلم ان امامه في هذه الحياة فتن صارفة واهواء جارفة لابد ان يكون على حذر منها - 00:05:52

وحيلة من الوقوع فيها. ليسلم له دينه وليتم له اقامة وجهه للدين حنيفا فكما ان الاسلام حفظ للاوامر والطاعات فانه كذلك بعد عن النواهي والاهواء والشبهات وحفظ لدين الله تبارك وتعالى. ولهذا ساق المصنف - 00:06:32

كما والله هنا حديث حذيفة العظيم ليبين ما ينبغي ان يكون عليه من اراد لنفسه اقامة الوجه للدين حنيفا بلا زيغ ولا انحراف وحديث

حذيفة فيه اية من آيات نبوة محمد عليه الصلاة والسلام لانه اخبر فيه - [00:07:22](#)

بامور اعلمه الله تبارك وتعالى بها تكون في المستقبل مما يتعلق باحوال امته بعده. حيث ذكر عليه الصلاة والسلام اطوارا تمر بها الامة.

حيث ذكر عليه الصلاة والسلام اطوارا تمر بها الامة طورا من بعد طور. امة محمد - [00:08:02](#)

الصلاة والسلام بعد ان انقذهم الله تبارك وتعالى من الجاهلية وخلصهم من عنايتها وغوايتها وظلالها وغيها وظلمها وظلامها فاصبحت امة على خير يذكر هنا صلى الله عليه وسلم اطوارا للامة ستمر بها - [00:08:42](#)

وهو عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ثم يذكر عليه الصلاة والسلام ماذا ينبغي ان يكون عليه الانسان عندما يمر به شيء من هذه الاطوار. ماذا ينبغي ان يكون عليه المسلم - [00:09:12](#)

الذي يريد لنفسه اقامة الوجه للدين بدون زيغ وانحراف يبين عليه الصلاة والسلام ماذا ينبغي ان يكون عليه عندما يمر به طور من تلك الاطوار التي اشار اليها في الحديث وهو حديث عظيم جدا وفيه فوائد كبار وتأصيلات عظام وتقعيدات جليلة - [00:09:42](#)

يحتاج اليها المسلم حاجة ماسة يقول حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني هذه الكلمة التي قالها حذيفة رضي الله عنه في صدر هذا الحديث - [00:10:12](#)

هي توطئة منه رضي الله عنه للسؤال التي ذكرها وذكر انه تقدم بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. سيمر في صوالته هل بعد هذا الخير من شر؟ فلما هذا - [00:10:52](#)

السؤال هل بعد هذا الخير من شر؟ سيمر علينا في صوالته مثل هذا السؤال. فهو جاء في مقدمة هذا الحديث بتوطئة يبين فيها سبب تلك السؤال لماذا كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم تلك السؤال؟ سؤال عديدة - [00:11:22](#)

هل بعد هذا الخير من شر؟ ثم يقول هل بعد ذلك الشر من خير؟ ثم هل بعد ذلك الخير من شر؟ ثم يسأل وماذا بعد هذا؟ اسئلة كانت متوالية عظيمة - [00:11:52](#)

جدا نافعة ترتب عليها خير عظيم لكنه رضي الله عنه وطأ لتلك الاسئلة بقوله كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافته. واصبحت كلمته هذه - [00:12:12](#)

قائدة علمية قاعدة علمية عظيمة الشأن جليلة القدر يحتاج اليها كل مسلم. اعني قوله رضي الله عنه وكنت اسأله عن الشر خافته فهذه قاعدة. قاعدة مهمة في باب العلوم. والفقه - [00:12:42](#)

في دين الله تبارك وتعالى كنت اسأله عن الشر مخافته منبها لذلك الى اصل عظيم في فقه الشريعة ومعرفة الدين الا وهو ان المسلم لا يكتفي ان يعرف الفرائض والواجبات - [00:13:12](#)

والمستحبات. بل لابد ان يكون على معرفة بالمحرمات ولو اجمالا من اجل ماذا؟ من اجل اتقائها. رب العالمين حرم في كتابه في كثيرة الشرك فمن لم يعرف الشرك كيف يتقيه؟ حرم البدع ونهى - [00:13:42](#)

عنها وحذر منها فمن لم يعرفها كيف يتقيها؟ حرم الكبائر فمن لم يعرفها كيف يتقيها. وقد قيل كيف يتقي من لا يدري ما يتقي لابد من معرفة هذه الاشياء للحذر منها. ولهذا علل - [00:14:12](#)

رضي الله عنه السر في هذه المعرفة. قال وكنت اسأله عن الشر لماذا قال مخافته او مخافة ان يدركني فيسأل عن الشر ليعرفه ويعرف حقيقته ويعرف صفته ليكون منه على حذر. وهذا فيه تنبيه ان من لا يعرف الشر قد - [00:14:42](#)

فيه من حيث لا يشعر. بل وقع اقوام في سرور كثيرة. وفي شريكيات صريحة وفي بدع مضلة وهم في قرارة نفوسهم يظنون انهم على ماذا؟ على خير يظنون انهم على خير وانهم على هدى وايمان وصلاح فهو يقول - [00:15:12](#)

كنت اسأله عن الشر مخافته يعني خوفا من اقعافيه. والقائل لهذه الكلمة صحابي جليل ومن علماء الامة ومن الفقهاء ومن الاعيان يقول كنت اسأله عن الشر مخافته يخاف من الشر. فاذا كان هذا الصحابي الجليل الذي هو في زمن - [00:15:42](#)

الخيرية وفي صدر الامة يخاف ويسأل فكيف بالازمان المتأخرة؟ التي تتكاثر فيها الفتن والسرور والبدع والاهواء والانحرافات والزيغ عن دين الله. فلا شك ان الامر اعظم في حق من اراد لنفسه اقامة وجهه للدين. اما - [00:16:12](#)

الذي لا يبالي بدينه ويخاطر بايمانه فهذا شأنه آخر لكن الكلام خشان من يريد اقامة وجهه للدين حنيفا. فهذا يتطلب معرفة للشر من اجل ان يتقى كما قيل عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه - [00:16:42](#)

فان من لم يعرف الخير من الشر يقع فيه. الذي لا يميز بين خير وشر يقع في الشر ومن حيث لا يشعر. يقع في الشر من حيث لا يشعر. ولهذا احتاج الانسان ان - [00:17:12](#)

يعرف الشر ولو اجمالا حتى يكون منه على حذر. والله عز وجل يقول في القرآن وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. يعني تكون سبيل مجرمين ماذا؟ واضحة ما فائدة وضوحها؟ ما فائدة وضوح سبيل المجرمين للمسلم؟ حتى يحذر منهم ومن - [00:17:32](#)

اما الذي لم تستبين له سبيل المجرمين يذهب اليهم ومعهم وهو لا يشعر فاستبانة سبيل المجرمين للانسان استبانة سبيل الضالين سبيل المنحرفين الزائغين هذا يجعل الانسان في حيلة وحذر من ان يقع في - [00:18:02](#)

شيء من ذلك ولهذا كانت كلمة حذيفة رضي الله عنه قاعدة عظيمة وتأصيل الناس في هذا الباب كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. - [00:18:32](#)

الشر يدرك من لا يعرفه الشر يدرك من لا يعرفه اما الذي يعرف الشر ويعرف انه شر ويعرف صفة الشر وحقيقته ويجاهد نفسه على البعد منه ويسأل الله ان يعيذه منه. فهذا يكون في عافية - [00:19:02](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان في في تعوذاته يتعوذ بالله من الشر. شر النفس وشر الشيطان وشر كل دابة اخذ بناصيتها رب العالمين. كان يتعوذ عليه الصلاة والسلام بالله من الشرور - [00:19:32](#)

فمن كان على علم بها مستعيذا بالله مجانباً محطاطاً لدينه يسلم باذنه تبارك وتعالى. اما الذي يخاطر بدينه ولا يعرف الشر. فهذا على فهذا دينه على خطر قد يدركه الشر بل تدركه شرور كثيرة يقع فيها ويتضمن - [00:19:52](#)

اما في انواع من الباطل والضلال قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر - [00:20:22](#)

فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ حذيفة رضي الله عنه يتحدث هنا مغتبطا بنعمة الاسلام. ومنة الهداية الى هذا الدين فرحا بها ويريد لها بقاء وسلامة ولما سأل هنا - [00:20:52](#)

هل بعد هذا الخير من شر؟ لم يسأل سؤالا فارغا من المعاني او المقاصد بل له مقصد عظيم جدا. وهو اذا كان هناك شر قادم او اتى حتى نحذر منه ونكون في حيلة وفي مجاهدة لانفسنا في حفظ الدين - [00:21:22](#)

واقامته والبعد عن الزيف والانحراف. فهل بعد هذا الخير من شر؟ يسأل يوضح سر السؤال وسببه قوله قبل قليل مخافة ان يدركني هو يسأل حتى يعرف اذا كان في اشياء يحتاط - [00:21:52](#)

احذر منها قال انا كنا في جاهلية وشر كنا في جاهلية يصف الحالة التي كان عليها الناس قبل الاسلام. حيث كانوا في جاهلية جهلا وضلالة وسرور لا حد لها. اما الجاهلية فكان في الناس - [00:22:12](#)

العقائد الباطلة والنحل الفاسدة والاهواء الزائفة والمعاملات الفاسدة ولا تسأل عن باب من ابواب احوال الناس وحياتهم الا وتراه في جاهلية. وكانت جاهلية مطبقة ليست في بقعة من الارض دون بقعة اخرى بل جاهلية خيمت على الارض - [00:22:42](#)

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم. عجمهم وعربهم. ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عجمهم وعربهم خاء جاهلية خيمت على الارض بكل ارجائها وجميع اطرافها غطت على الارض ان الله - [00:23:22](#)

نظر الى اهل الارض عجمهم وعربهم الا بقايا من اهل الكتاب اذنا قلائل جدا من اهل الكتاب. بقيت فطرهم لم تتبدل. ومستمسكين بالكتب آ السابقة بقايا والا الجاهلية خير على الارض. فساد في العقائد. ولا تسأل عن انواع الفساد في عقائدهم - [00:23:52](#)

وعباداتهم فساد في البيوع والمعاملات وما يتعلق بالاموال فساد فيما يتعلق بالاعراض الفروج والانكحة فساد من جميع الجهات. انتهاب قتل النفس اراقة للدماء انتهاكا للاعراظ استباحة للمحرمات جهلة اطبقت على الارض. وكان مع الجاهلية شر. اي شراسة في -

وهي وليدة الجاهلية. شراسة وفضاظة ورعونة وغلظة وعدوان وبغي وقتل ونهب وسلب فاجتمع لهم هذان الامران الجاهلية والشر. الجاهلية انحلال في العقائد والعبادات والشر يعيش الناس حياة خوف ووهلع لا - [00:25:12](#)

امل الواحد على ماله ولا يأمن على عرظه ولا يأمن على نفسه اختلال في جميع الاحوال. يقول حذيفة مغتبطا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير. وقوله فجاءنا الله بهذا الخير - [00:25:52](#)

فيه اولا الاعتراف بالنعمة والمنعم. النعمة الاسلام والمنعم رب العالمين. جاءنا الله بهذا الخير. ففيه اعتراف بالنعمة التي هي نعمة الاسلام اعظم النعم. وفيه بن منعم المتفضل وهو رب العالمين. قال عز وجل يمتنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلاما -

بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. وقال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة. فالاسلام فضل من الله ونعمة من الله. قال تعالى وان الفضل بيد الله -

يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. وقال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وقال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا. ولكن الله - [00:27:22](#)

يزكي من يشاء. فهي منته سبحانه وتعالى. الصحابة رضي الله عنهم كما في صحيح البخاري. كان لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا. يعني لولا ان الله من علينا بهذا الدين وهدانا اليه - [00:27:42](#)

وشرح صدورنا لقبوله لما كان ذلك. افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فهي منة الله عز وجل وهو الهادي سبحانه وتعالى. فيقول حذيفة مغتبطا فجاءنا الله بهذا الخير. فجاءنا الله بهذا الخير والمراد بالخير هنا - [00:28:02](#)

الاسلام وهنا ايضا فائدة وهي ان حيازة الناس للخير وتحصيلهم له انما يكون من جهة الاسلام بمعنى انه كلما عظم ما حظ الانسان من الاسلام عظم حظه من الخير. وكلما اجتهد الناس - [00:28:32](#)

في حفظ الاسلام والمحافظة عليه والدعوة اليه. والنهي عن ما يخالفه او ينقصه بقي لهم من الخيرية بحسب ذلك كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بمعروف وتنهون المنكر. فالخيرية هي مرتبطة بالاسلام. فعلا له وتحقيقا ودعوة وامرا ونهيا واصلاحا. فكلما كانت - [00:29:02](#)

في الامة محافظة عليه عظم حظها من الخيرية بذلك قال جاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ هل بعد هذا الخير من شر يعني هل سينتقل حال الناس بعد هذا الخير الذي عم وانتشر؟ هل سيكون هناك - [00:29:32](#)

بعد فقال عليه الصلاة والسلام نعم فقال عليه الصلاة والسلام نعم يعني سيكون هناك شر بعد هذا الخير وهذا فيه تنبيه للناس ان ان الانسان اذا كان يعيش حياة امانة بالايمان والاسلام والطاعة والمحافظة على عبادة الله هو واولاده واهله - [00:30:02](#)

قد يفجأة في في حياته امتحان بحيث ان شرا يحيط ان شرا يحيط وكثير من الناس عندما يأتي الشر يتساقطون في الامتحان والشر امتحان امتحان للانسان وابتلاء له فكثير من الناس يسقط ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون ابتلاء - [00:30:42](#)

وامتحانا ليميز الخبيث من الطيب. ولنبلونكم الانسان امتحان واختبارا وتمحيصا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا وامنا وهم لا يفتنون في امتحان وفي افتتان في اختبار فهذا الشر يكون امتحانا وابتلاء من الله تبارك وتعالى للناس. وحذيفة سأل للسبب الذي ذكره قريبا مخافة ان - [00:31:12](#)

يعني حتى يحذر ويحتاط من ذلكم انك تسأل الله عز وجل ان يعيذك من الشر. هذا يحرك فيك هذه المعرفة تحرك فيك تعودا. اللهم اعذنا من الشر. اللهم سلمنا. اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا - [00:31:52](#)

لما يقال لك مثلا ان عدوا متوقع مجيئه تجد نفسك مجتهد في اصلاح نفسك وتهيئة امرك ودعاء ربك والالحاح عليه. فهل هناك بعد الخير من شر؟ قال نعم هذا طور الاول الخير الذي عم وانتشر في حياة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:12](#)

ثم يأتي طور وهو الشر. يعني يكثر الشر ويفشو انتشار ويكثر دعاته ووتتبعناه دول وجهات وافراد ينتشر ويطغى على كثير من الناس فاشار الى ان عليه الصلاة والسلام الى ان بعد هذا الخير يوجد شر. بعد هذا الخير يوجد شر لما سأله قال هل بعد هذا الخير -

[00:32:42](#)

من شر؟ قال نعم. قال نعم. فقلت وهل بعد ذلك الشر من خير يعني اذا صار حال الناس الى هذا الشر فهل يرجعون الى الى خير؟ وهل هل ينتشر خير بعد الشر الذي وجد قال وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه - [00:33:22](#)

اولا بالنسبة للشر الاول الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام نعم هنا انبه ان الشر المأني هنا ليس شرا مطبقا تماما بمعنى انها عودة الى الجاهلية الاولى فهذا لا يكون. الجاهلية انتهت. الجاهلية المطبقة انتهت بالاسلام - [00:33:52](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم فالحق باق وله اعوان وله انصار محفوظ بحفظ الله تبارك وتعالى ولهذا لا يصح للانسان في وقت من الاوقات ان يقنط الناس. ويؤسهم - [00:34:22](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من قال هلك الناس فهو اهلكهم وفي رواية فهو اهلكهم. لان اذا قال احد الناس هلك الناس ماذا فعل قوله هذه الكلمة عندما يقول لهم هلك الناس ما عاد بقي خير الشر - [00:34:52](#)

اطبق علينا من كل جانب ما بقي في الناس خير اذا قال مثل هذه الكلمات ماذا يحدث؟ قال اهلكهم لانه ييأسهم يقنطهم يضعف عزائمهم يفطر همهم وهذا وهذا باطل لا يجوز - [00:35:22](#)

من قال هلك الناس فقد فقد اهلكهم او او فهو اهلكهم وفي الرواية الاخرى الاخرى فهو اهلكهم. لان اذا كان بهذه الصفة يكون هو نفسه القنوط مسيطر عليه ويرى ان الامر انتهى. فهو في نفسه هالك وايضا مهلك للآخرين - [00:35:42](#)

وهذا فيه تنبيه ان الواجب على المسلم ان لا يسيطر عليه يأس في اي مرحلة وفي اي وقت بل يكون دائما متفائل ومستبشر وطامع في رحمة الله عز وجل وفضله وهو مقبل - [00:36:12](#)

حتى وان تكاثرت الشرور واحاطت وتعددت وتنوعت وكثر دعاتها لا يقنط بل يكون مستبشرا متفائلا طامعا عاملا ناصحا داعيا يؤدي عمله. اما اذا وصل الى مرحلة يقول فيها هلك الناس ما بقي خير او نحو هذه الكلمات - [00:36:32](#)

او ما يؤدي معناها فهذا يهلك نفسه ويهلك غيره. ويكون بذلك فقد سيطر عليه هو القنوط وبدأ ينشر في الناس قنوطا ويأسا وهذا شر والعياذ بالله فهذا امر ينبغي ان يتنبه له المسلم وان يحذر. و - [00:37:02](#)

بعض الدعاة احيانا لا يوفق في في في طرحه عندما يبدأ يسرد في او في محاضرات للناس قوائم. بانواع الشرور واماكنها ويسرق اذ لهم سردا حتى يكون من امامه الفائدة التي حصلوها احباط. الفائدة التي حصلوها - [00:37:32](#)

احباط الشر من كل جانب ولا حول لنا ولا قوة يدب لقلوبهم يأس وقنوط وتذكر ارقام يعني مهيلة ومخيفة تظن بالناس. فهذا ليس من النصح في دين الله تبارك وتعالى النصيحة تكون ببيان الحرام والتحذير منه ممكن يشار الى الى وجوده يشار الى - [00:38:02](#)

الدعاة له ويقال للناس الخير باقي ولله الحمد اهله موجودون والناس في خير واذا ذهبتم الى اماكن خير سترون الخير وترون اهله. ومن يذهب الى اماكن الشر يرى الشر ويرى اهله - [00:38:32](#)

فيدل الناس على الخير وعلى اماكنه وعلى اهل الخير اما اذا ذكر للانسان فقط آآ الدعاة الشر واهل الشر وانواع الشر بالارقام اهمل جانب الخير هذا من اخطر ما يكون والامر المفروض - [00:38:52](#)

يكون بالعكس قال حذيفة رضي الله عنه فقلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن وفيه دخن. الدخن معروف وهو الكدر والكدورة يعني فيه خير وفيه ايضا اشياء تكدر تكدر صفوة - [00:39:12](#)

والدخن هو في الاصل التعتيم الذي يكون في في الجو بسبب الغبار او الدخان. وانت تعلم ان اذا كان الجو فيه دخان او غبار ثائر يعتمد عليك الطريق ويضعف الرؤية. فكذلك في باب الخير - [00:39:42](#)

عندما يكون في الخير في الخير دخن عندما يكون في الخير دخن يكون الامر بهذه الصفة وقوله فيه دخن فيه دخن هذا فيه اشارة الى الى امرين الامر الاول يتعلق بقلوب الناس او قلوب كثير منهم - [00:40:12](#)

بقلوب الناس او قلوب كثير منهم من جهة ما قد يكون في القلوب من تكالب على الدنيا او او حسد او ظغائن او نحو ذلك من الامور. هذا دخن وايضا من حيث استبانتهم للحق وعلمهم به ومعرفتهم - [00:40:42](#)

في الطريق والجادة والسنة. فيكون عندهم دراية ويكون عند عدد منهم دخن في ذلك. وغبس وعدم وضوح وربما يدخل عليهم بعض الاعمال التي ليست من سنة النبي عليه الصلاة والسلام. قال نعم وفيه دخن - [00:41:12](#)

نعم وفيه دخن انت تتساءل هنا وما هو هذا الدخن هذا سؤال مثل ما يقولون يطرح نفسه وطرح حذيفة حذيفة كانت اسئلته عجيبة جدا رضي الله عنه اسئلته كانت عجيبة جدا. اسئلته اسئلة من - [00:41:42](#)

هذا التساؤل الان اسئلته اسئلة من؟ اسئلة شخص مغتبط بدينه فرح به السرور بالخير الذي انتشر وعم وتزايد وكثر في غاية السرور وغاية الفرح يريد هذا الخير يبقى له وللناس - [00:42:12](#)

فبدأ يسأل اسئلة اسئلة المشفق الحريص الناصح لنفسه ولغيره فهي اسئلة عظيمة جدا مباركة طرحها رضي الله عنه وارضاه. وجزاه عنا عن على هذه الاسئلة خير الجزاء واعظمه واوفره. قال وما دخنوا؟ انظر هذا السؤال - [00:42:32](#)

العظيم وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنته ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. هذا معنى دخن هذا معنى الدخن قال قوم يستنون بغير سنتي. ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. هنا يشير عليه الصلاة والسلام ان هؤلاء الذين - [00:43:02](#)

فيهم هذا الدخن عندهم خلل من جهتين. عندهم خلل من جهتين. الجهة الاولى مصدر التلقي. والجهة الثانية الاعمال التي يقومون بها من جهتين الجهة الاولى مصدر التلقي والجهة الثانية الاعمال - [00:43:42](#)

التي يقومون بها. فمصدر التلقي قال عليه الصلاة والسلام يستنون بغير سنتي يستنون بغير سنتي فتجد احدهم اذا استدل يستدل بماذا يستدل اما من ام او يستدل بتجربة او يستدل بعقله او يستدل بقصة او الى اخره من انواع المصادر - [00:44:12](#)

او انواع ما جعلت مصادر للناس في استدلالاتهم. فتجده يذكر اعمالا وعبادات الى غير غير ذلك ويستدل عليها بغير السنة. بغير السنة. تبا لمن نبذ الكتاب وراءه واذا استدل ليقول قال الاخطل كتاب السنة مهجورة ثم يستدل باشيء اخرى - [00:44:52](#)

لا يستدل بكلام الله ولا بكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. فهذا فساد وانحراف وخلل في مصدر الاستدلال والنوع الثاني من الخلل خلل في العمل. وهو نتيجة للامر الاول من لم يستن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم اختل عنده العمل. ووجد عنده الانحراف - [00:45:22](#)

ولهذا قال ويهدون بغير هدي غير هديه عليه الصلاة والسلام في عباداته واعماله فترى فيهم البدع وترى فيهم الخرافات وترى فيهم انواع من الانحرافات التي هي ليست من هديه عليه الصلاة والسلام. قد كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس يوم الجمعة - [00:45:52](#)

يقول اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فكان عليه - [00:46:22](#)

الصلاة والسلام يحذر من الضلالات والبدع ويؤكد على لزوم الحق والهدى وسنته صلوات الله وسلامه عليه. قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر. هذا ايضا فيه - [00:46:42](#)

للدخن الخير الذي فيه دخن اذا نظرت الى جانب الخير تعرف واذا نظرت الى جانب الدخن تنكر. ففي جانب خير ليس شرا محض وانما شر وانما خير فيه دخن خير فيه دخن فانت تعرف وتنكر يعني ترى - [00:47:12](#)

خيرا وترى اعمالا وترى سننا وترى صلاحا استقامة نصحا اجتهدا وتنكر ايضا ترى مع ذلك كله امورا تنكرها. امورا تنكرها. وهذا يكون في افراد وفي عموم الناس. يعني تجد احيانا شخص مقبل على الخير - [00:47:42](#)

اقبل على الطاعة ومقبل على العبادة وحريص على الدين لكن لكنك تنكر فيه ليست من الدين بدع وخرافات ليست من دين الله عز وجل فانت اذا نظرت اليه من جانب عرفت. واذا نظرت اليه من جانب اخر - [00:48:12](#)

انكرت تعرف وتنكر. قال تعرف منهم وتنكر تعرف منهم يعني خيرا وتنكر ايضا فيهم شرا ومخالفة قال قوم يستنون بغير سنتي

ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر هنا الان لما عرفت هذا الوصف الوصف نفسه لهذا الدخن متضمن - [00:48:32](#)

علاج اليس كذلك؟ وصف هذا الدخن متضمن العلاج. يعني لو قلت مثلا ما الحل؟ اذا اذا وجد في مراحل الناس واطوارهم هذه

المرحلة. وهي ان انه يوجد من يستن بغير السنة ويهتدي بغير الهدي وتعرف فيه منه وتنكر. ما الحل؟ الحل واضح - [00:49:12](#)

الحل ان يجاهد الانسان نفسه دائما وابدا على لزوم السنة والتمسك بهدي النبي عليه الصلاة والسلام لا يوجد مخرج غير هذا ليس

هناك مخرج الا هذا ولهذا في حديث العرياض ابن سارية قال عليه الصلاة والسلام انه من - [00:49:42](#)

منكم فسيروا اختلافا كثيرا. ما المخرج؟ اجاب دون ان يسأل فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها

وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم محدثات فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. قلت فهل بعد - [00:50:02](#)

ذلك الخير من شر كل هذه الاسئلة المتلاحقة من حذيفة اساسها قوله المتقدم وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. وهل بعد هذا

الخير من شر؟ قال نعم ام؟ قال نعم. فتنة عمياء. ودعاة على ابواب جهنم - [00:50:32](#)

من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله ما تأمرني ان

ادركت ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك - [00:51:02](#)

الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. قال حذيفة رضي الله عنه فهل بعد هذا الخير من شر؟

قال نعم فتنة عمياء. فتنة عمياء - [00:51:32](#)

الفتنة توصف بانها عمياء لانه بوجودها بوجود الفتنة العمياء غالب الناس لا يبصرون الحق ولا يرونه فتنة تعميهم عن الحق. ولهذا

يقال فتنة عمياء. فتنة صماء عمياء صماء انها تصرف كثير من الناس وتجرفهم. وتبعدهم عن الحق والهدى. فتنة - [00:51:52](#)

عمياء ودعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. هؤلاء الذين قال عنهم عليه الصلاة والسلام دعاة على ابواب جهنم. هل

منهم يقول للناس هلم الى النار؟ هل منهم واحد يقول انني من دعاة - [00:52:32](#)

ان فتعالوا معي الى جهنم اذا ما معنى؟ قوله دعاة على ابواب جهنم. ما معنى قوله؟ دعاة على ابواب جهنم. ويا قوم ما لي الى

النجا وتدعونني الى النار. ما معنى تدعون الى النار؟ بين قال تدعون - [00:53:02](#)

لاكفر بالله واشرك به ما لم ينزل به سلطانا ما ليس لي به علم. نعم تدعونني لأكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى

العزيز الغفار - [00:53:32](#)

فمعنى قوله فمعنى قوله تدعونني الى النار جاء ما يفسره تدعونني لأكفر بالله واشرك به فهذه الدعوة الى النار. فالذي يدعو الى الكفر

يدعو الى الشرك. يدعو الى الضلال. هو في الحقيقة داعية الى ماذا - [00:53:52](#)

داعية الى النار فمعنى قوله عليه الصلاة والسلام دعاة على ابواب جهنم ان يدعون الناس اليها بدعوة الى اعمالها فمن دعا الناس الى

عمل من اعمال جهنم وعمل من الاعمال الموصلة الى النار - [00:54:12](#)

فهو من الدعاة اليها. شاء ماذا؟ من كان يدعو الناس الى الاعمال التي تفضي بالناس الى نار جهنم فهو داعية على باب جهنم. يدعوه

اليها. قال دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. اي من اطاعهم فيما يدعونه اليه قذفوه في النار - [00:54:32](#)

ثم هؤلاء الدعاة على ابواب جهنم عندما يدعون الناس الى اعمال جهنم هل ايضا الناس الى هذه الاعمال واصفين لها بانها اعمال

مهلكة اعمال مفضية الى جهنم مفضية الى الشر والهلكة؟ لا. وانما يصفونها باوصاف اخرى - [00:55:02](#)

يصفونها باوصاف اخرى ويزينونها الشرك يزينونه يكون هذا توسل هذا شفاعة هذا كذا الربا يقول هذه فائدة الرشوة يقولون هذه

اكرامية. الخمر يقول هذه مشروبات روحية. انواع الفساد يقولون هذا رقي وتقدم وحضارة. السنن والفراغ - [00:55:32](#)

والواجبات هذه بعضهم قال اغلال وبعضهم قال هذه تعوق الانسان وتعطله عن مشاركة الناس في ركب الحضارة وهكذا كلمات اي

المرأة والابواب التي تفتح عليها في الفساد يدخلون من من جهة المساواة والعدل ورفع الظلم عن المرأة الى متى تظلم المرأة؟ الى

متى تهظم حقوقها - [00:56:12](#)

الى الى متى؟ الى متى؟ ويبدأ ويبدأ بعضهم يتجراً على احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ما رأيتم الناقصات عقل ودين كيف يقال

ناقصة عقل؟ وفي النساء من هي كذا ومن هي كذا فيهما - 00:56:52

طبيبة والمهندسة الى اخره كيف يقال ناقصات عقل؟ وبهذا الطريق يدخل دعاة جهنم على الناس تضييعا للدين وتضييعا للاخلاق وتضييعا للفضائل وكلها تأتي براقة العدل المساواة رفع الظلم الحضارة الرقي التقدم اشياء من - 00:57:12

هذا القبيل حتى يجرف الناس ويصرفون عن دين الله تبارك وتعالى. ومن اكبر ما يدخل دعاة جهنم على الناس فيه من جهة فتنة النساء ما رأيت فتنة عليه الصلاة والسلام يقول اشد على الرجال من النساء. وكانت فتنة بني اسرائيل في النساء. وفتنة النساء -

00:57:42

تدخل في في بداية الامر في فساد الاعراض ثم بعد ذلك فساد العقائد والاديان والانحرافات وظياع الدين ولهذا ابن القيم رحمه الله في كتابه الطرق الحكيمة يقول اختلاط النساء بالرجال اصل كل - 00:58:12

ببلية وشر. ابن القيم يقول اختلاط الرجال بالنساء اصل كل بلية وشر. وذكر عبر التاريخ حوادث وقصص كيف ان الشر يفسو وينتشر؟ فتأتي دعوات برفع الظلم عن المرأة ويبدأون ينتقصون الاحاديث ويتكلمون فيها ويطعنون فيها - 00:58:32

ويقولون على الله وفي الله وفي دين الله تبارك وتعالى بغير علم ويحاول التقول على الله يقول عليه الصلاة والسلام ما افلح قوم ولو امرهم امرأة يطعنون في ذلك ويستدلون استدالات باطلة في غير بابها كل ذلك ترويح. ترويح للظلال وللباطل - 00:59:02

فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. من اجابهم اليها قذفوه فيها. قال يا رسول الله صفهم لنا يعني اعطنا صفة هؤلاء وهذا ايضا فيه فائدة ان معرفة صفة دعاة - 00:59:32

تفيد الانسان معرفة صفة دعاة الباطل تفيد الانسان كم يحتاج عوام المسلمين؟ ان تعطى لهم صفات لدعاة الباطل لماذا؟ حتى يحذر حتى يحذر منهم من سماع كلامه حتى لا يدخلوه في امور وفي ورطات لا ربما لا يتخلص منها - 01:00:02

قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قوم من جلدتنا يعني يقال بعض المفسرين يعني قوم من العرب منا وفينا وقال بعض منا على ملتنا يعني ينطقون باسم الدين ينطقون ويتكلمون باسم الدين. الكافر عندما يخاطب المسلم الكافر عندما - 01:00:31

ويخاطب المسلم تجد المسلم ماذا؟ حذر منه ويخشى على نفسه من ارائه حتى لو كانت ارائه في ظاهرها له فيها فائدة تجده حذر. ويقول يمكن ان يكون يقصد كذا او يريد كذا - 01:01:01

لكن اذا كان الذي يدعوه من جلدته وينطق بلسانه وبدينه وبعضهم يبدأ ما يريد ان يقرره من ظلال باية من القرآن. يقرر يعني يبدأ ما يريد ان يقرره من ظلال باية من القرآن. يسمع احيانا من بعضهم فيما يدعو اليه من ظلال يبدأ بقوله تعالى وقل - 01:01:21

اعملوا فسيروا الله عملكم. ثم يذكر امور باطلة. والعوام بمثل ما قال ابن القيم رحمه الله في كتاب مدارج السالكين العوام مع ظاهر السكة. ليس عندهم نقد النقاد. العوام - 01:01:51

مع ظاهر السكة ليس عندهم نقد النقاد ما يستطيع العامي ينقد ولا يستطيع ان يميز ومن دأب اهل الباطل وطريقتهم في قديم الزمان وحديثه انهم كما رب العالمين بذلك يخلطون الحق بالباطل. يلبسون الحق بالباطل. من اجل ترويح الباطل - 01:02:11

على الناس وايقاع الناس فيه. قال قوم من من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت قلت يا رسول الله ما تأمرني ان ادركت ذلك. يعني اذا اذا اذا بلغ الامر هذا المبلغ ووصل الى هذا - 01:02:41

هذه الحال ماذا تأمرني؟ ان ادركت ذلك. قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. تلزم جماعة المسلمين وامامة اذا كان في جماعة وفي امام الزم الجماعة والامام ولا يدخل عليك الشيطان الوقيعة في الائمة. كان يقول هذا كان يقول احد هذا امام زور او يقول اخر هذا امام ظالم او يقول هذا امام كذا - 01:03:01

الزم الجماعة والامام. اذا كان يوجد جماعة وامام ولم يشترط عليه الصلاة والسلام. لم يقل اذا الزم جماعة المسلمين وامامه اذا كان الامام عادلا. او اذا كان غير ظال ما اشترط قال الزم اذا كان في جماعة وامام - 01:03:31

الزم الجماعة الزم جماعة المسلمين وامامهم. ثم ذكر حذيفة رضي الله عنه احتمال احتمال قد يصل الناس في مرحلة من مراحل حياتهم ما يكون امام مرحلة من مراحل حياتهم لا يكون هو امام. قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 01:03:51

يعني ليس لهم جماعة وليس لهم امام. فما الذي افعله؟ قال اعتزل تلك الفرق كلها قل لها اعتزل تلك الفرق كلها لا تدخل مع الناس اعتزل كلها اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ على اصل الشجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. حتى يأتيك الموت - [01:04:21](#) وانت على ذلك وهذه المرحلة التي يسير اليها حديث حذيفة فيها الاشارة في حديث حذيفة في وقتنا هذا كثير من الناس في بلدانهم في جماعة وفي امام. ويتفاوت الامر في منطقة الى منطقة - [01:04:51](#)

قوة وضعفا لكن الجماعة موجود موجودة والايامن موجود فيلزم المسلم جماعة المسلمين وامامهم وينصح لعباد الله بالرفق وبالكلمة الطيبة وبالهدوء الى دين الله عز وجل نشر الخير والله عز وجل ناصر دينه ومدافع عن عباده المؤمنين. لكن تؤتى البيوت من ابواب - [01:05:11](#)

وتسلك الامور من مسالكها الصحيحة بالدعوة والبيان والنصح والتعليم وان يرفع الانسان الظلم الذي هو واقع فيه بخوفه من الله ومراقبته لله واصلاح بيته وولده والله عز وجل يصلح له حال بلده ويدعو لولاة امره بالصلاح والهداية والسداد والتوفيق -

[01:05:41](#)

يقول الفضيل رحمه الله لو كان لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان. قال عبد الله بن مبارك ومن يقوى على هذا الا مثلك هذي درجة ما ما كل احد يقوى عليه لو كان لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان - [01:06:10](#)

من يقوى على هذا؟ قال قال عبد الله بن مبارك ومن يقوى على هذا الا مثلك؟ يعني هذي رتبة ما احد يقوى عليها لو يتفكر الانسان ويقال له هذي دعوة مستجابة لك. اطلب الان يأتيك. من الذي يعني يقوى على انه يجعل هذه الدعوة للسلطان - [01:06:30](#)

يقال له الان يلا اطلب دعوة مستجابة ماذا تريد؟ كثير من الناس يقول والله اريد فيلا فيلا جميلة من دورين لكن من اللي يقوى؟ انه يقول اللهم اصلح ولي امرنا - [01:06:50](#)

من من الذي الا الانسان عنده فقه ومعرفة وادراك ولهذا من علامة خير من علامة السنة الدعاة لولاة الامر. بالصلاح والهداية ومن علامة البدعة والهواء الدعاء عليها والنبي صلى الله عليه وسلم نهى قال لا تسبوا امرائكم ثبت عنه هذا. لا تسبوهم وراءكم. بل يصبر اذا كان الامير او الوالي فاجر يصبر - [01:07:10](#)

على على فجوره وينصح بالرفق وباللين وبالكلمة الطيبة ويدعو له اهل الغيب يدعو له بالصلاح بالهداية بالتوفيق هذي النصيحة التي قال عنها عليه الصلاة والسلام الدين نصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. ويتردد من نفسه الغل - [01:07:40](#)

ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم. اخلاص العمل لله ولزوم جماعة المسلمين ومناصحة ولاة امره يطرد من قلبه الغل. لان الاهواء اذا وجدت اوجدت في القلب غلا. ولا يتقبل - [01:08:10](#)

لا لزوم الجماعة ولا يتقبل القلب ايضا سمعا وطاعة لولي لولي الامر مصالح المسلمين لا تنتظم الا بامام الا بامام ولا جماعتهم لا تنتظر الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة. وساعة يعيشها الناس او يوم يعيشه الناس - [01:08:30](#)

بامام جائر خير من سنين وسنوات طويلة يعيشونها بدون ايمان. لا يصلح الناس لهم. فاذا كان الناس بدون امام فهذا هلاك. هلاك لهم قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. فذكر مرحلة او حالة قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. اذا - [01:09:00](#)

الامر لا يوجد لا جماعة ولا ولا امام كل على رأسه. فما العمل؟ قال اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ على اصل شجرة حتى يأتيك الموت. وهذا تنبيه على الصبر على الاعتزال في مثل - [01:09:30](#)

لهذه الحالة تنبيه على الصبر على اعتزال الناس في مثل هذه الحال ولو ان تعظ على اصل شجرة يعني تبقى بعيدا عن الناس منشغلا بعبادة ربك وطاعته ودعائه واستغفاره الى ان - [01:09:50](#)

فيك الموت وانت على على هذه الحال. قال اخرجاه وزاد مسلم ثم ماذا؟ يعني قال حذيفة ثم ماذا؟ لا تزال اسئلة هذا الصحابي

الجليل الناصح الحريص على نفسه وعلى اخوانه جزاه الله خيرا ورضي عنه لا تزال الصلة متوالية. قال وزاد مسلم - [01:10:10](#)

قول المصنف رحمه الله زاد مسلم هذه الزيادة في سنن ابي داود هذه الزيادة في سنن ابي داود بسند ثابت وليست في صحيح

مسلم. قال وزاد مسلم ثم ماذا؟ قال ثم - [01:10:40](#)

فيخرج الدجال؟ ثم يخرج الدجال يعني يعقب هذه المرحلة مرحلة خروج الدجال وهو علامة من علامات الساعة وامارة من امارات قرب قيامها. لان لا تقوم حتى تخرج علامات من ضمنها خروج الدجال. فخرج الدجال يعد - [01:11:00](#)

علامة من علامات قرب قيام الساعة. قال ثم يخرج الدجال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار لاحظ هنا ارتباطا بين اتي دعاة على ابواب جهنم دعاة على ابواب جهنم وبين خروج الدجال بعد ذلك فكأنهم جاءوا - [01:11:30](#)

قبله تمهيدا وتوطئة. ولهذا قال العلماء ان قول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فليأمن عنه كما انه يشمل الدجال الاكبر الذي خروجه علامة من علامات الساعة فانه ايضا يشمل الجنس بمعنى انه يشمل الحذر من - [01:12:00](#)

كل دجال يقول في دين الله بلا علم. فايضا امثال هؤلاء ينعى ينعى عنهم. من سمع بالدجال فلينهى عنه ففتنة الدجال العظيمة ذاك الرجل الذي يخرج في ذاك الزمان اذا سمع بها ينهى عنه - [01:12:30](#)

وايضا الدجاجة الذين يدعون الناس الى النار ودعاة هم على ابواب جهنم ايضا ينأى عنهم فلا يسمع اليهم ولا يقرأ لهم ويحذر من اقوالهم وكلماتهم لان النتيجة عندها وهؤلاء واحدة. كلها افشاء بالناس الى نار جهنم - [01:12:50](#)

ولهذا يأتون قبله وهو يأتي بعدهم فهم كالتوطئة له والتمهيد لمجيئه قدومه وايضا ترويض الناس لقبول ما يدعوا اليه الدجال الاكبر فهم يأتون قبله دعاة على ابواب جهنم. قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار - [01:13:20](#)

وهذا امتحان وابتلاء. امتحان وابتلاء. سبحانه الله العظيم. امتحان وابتلاء. يخرج هذا الرجل ومع نهر ونار. ومكتوب على عينيه كافر. يقرأها كل مسلم وكافر مكتوب عليه على كافر واحد عينيه طافية - [01:13:50](#)

كانها غنبة وكانها زبيبة احدى عينيه طافية وقد كان عليه الصلاة والسلام ما من نبي بعثه الله الا انذر امته من المسيح الدجال. واني انذركموه. وانه اعور وان ربكم ليس باعور. علامة واضحة. علامة ظاهرة عليه. بيئة - [01:14:20](#)

معه جنة ونار معه نهر ونار وفتنته عظيمة والله عز وجل يعني جعل في في زمانه امورا تظهر على باذن الله امتحانا كما جاء في بعض الاحاديث انه اذا مر على قرية ودعا اهلهما للجاجة الى - [01:14:50](#)

ادعوهم اليه لانه يقول لهم انا رب العالمين انا ربكم وهذه الجنة وهذه ناري ويرون جنة ويرون معه تمشي فتنة. فان اجابوه والا قال لكنوز قريتهم اتبعيني. يقول للكنوز اتبعيني فتخرج الكنوز. والناس يرونها تخرج وتتبعه. هذي فتنة - [01:15:20](#)

ولهذا يتبعه خلق يفتنون والعياذ بالله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما كما جاء في في حديث ثابت ليس هناك فتنة اعظم من فتنة الدجال فتنة عظيمة جدا وينجرف وراءها خلق يضلون عن دين الله جل - [01:15:50](#)

وعلى بسبب الامتحان والافتتان الذي يحصل لهم. ولهذا امرنا في كل صلاة ان نتعوذ بالله من فتنته. قبل ان ومن فتنة المسيح الدجال. والصحابة كانوا ايضا يجلسون ويتذكرون فتنته. ويحذر بعض - [01:16:10](#)

وهم بعضا من شره حتى يكون الانسان على حصانة على معرفة به وتعوذ بالله تبارك وتعالى من شره فقال انه يخرج الدجال معه نهر ونار. فمن وقع في ناره وجب - [01:16:30](#)

اجره وحط عنه وزره. ما معنى وقع في ناره؟ يعني اذا دعاه الدجال ان يستجيب له وقال له ان لم تستجب القيتك في النار. فعليه الا يستجيب. ولو ان او في النار واذا القي في النار ما الذي سيحدث؟ قال عليه الصلاة والسلام من وقع فيها يعني في ناره وجب - [01:16:50](#)

اجره وحط عنه وزره. فلا يبالي. يصبر ويصمد ويتحمل اذا القي في النار النار التي معه قال وجب اجره اي على الله وحط عنه وزره. تحط عنه خطاياه ومن وقع في نهره ماذا يحدث؟ قال وجب وزره وحط اجره - [01:17:20](#)

الذي وقع في نهره هو الذي استجاب له ولدعوته. قلت ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة هي قيام الساعة وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الساعة لا تقوم الا - [01:17:50](#)

على شرار الخلق ان شرار الناس عند الله من تدركهم الساعة وهم احياء شرار الناس عند الله من تدركهم الساعة وهم احياء والذين

يتخذون القبور مساجد ان شرار الناس عند الله - [01:18:10](#)

الذي اه من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد وهنا فيه ارتباط بين هؤلاء وهؤلاء كلهم شرار وصفهم بذلك عليه الصلاة والسلام. الذين يتخذون قبور مساجد لان هذه ذريعة الشرك - [01:18:30](#)

ووسيلة وقوعه وشرار الخلق الذين تقوم عليهم الساعة هم الذين اه ليس عندهم الا الشرك بالله تبارك وتعالى فجمع عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بين الوسيلة والنتيجة وسيلة الوصول الى الشرك - [01:18:50](#)

اتخاذ القبور مساجد سواء بالبناء عليها او بتحري العبادة عنده. ونتيجة ذلك الشرك لله سبحانه وتعالى واتخاذ الانداد قال ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة هي قيام الساعة. وعلى كل فهذا الحديث العظيم حديث حذيفة ابن اليمان مشتمل على - [01:19:10](#)

فوائد عظيمة وجليلة ترتبت على هذه السؤالات المباركة التي سألتها حذيفة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم نصح لامته وابان الحجة ووضح المحجة وبين السبيل - [01:19:40](#)

وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرنا منه. كان رسولا امينا وناصحا مشفقاً ومعلماً رحيماً صلوات الله وسلامه عليه.

والواجب على آآ اتباعه والمؤمنين به صلى الله عليه وسلم ان يجاهدوا انفسهم على تعلم سنته ولزوم هديه وان يحذروا - [01:20:00](#) اشد الحذر من البدع والاهواء ومن الدعوات العظيمة الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام في المستدرك وغيره انه كان عليه الصلاة

والسلام يقول في دعائه اللهم احفظني بالاسلام قائماً واحفظني بالاسلام قائداً - [01:20:30](#)

واحفظني بالاسلام راقداً ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا. اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيدك. واعوذ بك كل شر خزائنه بيدك وهي دعوة عظيمة جدا وجامعة للخير خير الدنيا والاخرة. نسأل - [01:20:50](#)

الله عز وجل ان يصلح احوالنا اجمعين وان يهدينا اليه الصراط المستقيم وان يعيذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ومن شر

الشیطان وشركه وشر كل دابة هو اخذ بناصيتها. ونسأله تبارك وتعالى من كل خير سأله منه عبده - [01:21:10](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم ونعوذ به من كل شر استعاذه منه عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ونسأله تبارك وتعالى من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ به من الشر كله عاجله واجله ما علمنا - [01:21:30](#)

منه وما لم نعلم وان يجعل عاقبة امورنا رشداً انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:21:50](#)